Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الخامس
أعراف القصة

كيف يمكن للقصة أن تحدث بأفعالها المختلقة مثل هذا الأثر البالغ في القارىء طالما أن طريقها تعترضه عند كل منعطف صعوبات متأصلة تجعل كل اقتراب من الحقيقة شبئاً مستحيلاً؟ والجواب أنها لا تستطيع ذلك إلا من خلال الأعراف المقررة من حين لآخر، وهي الافتراضات الضمنية التي يتوقع من القارىء المتعاون أن يسلم بها، والتي إذا حملت محمل البديهيات كانت لها القدرة على إزاحة العقبات التي تعترض طريق الإيحاء بالحقيقة. فنحن

> لا نمارس النقد بإنصاف للمؤلف ولا نكوّن علاقة ما معه ما لم نسلّم له بمفترضاته . . . فإذا لم يكن لديه ما يغرينا بالتسليم فإنه يكون عندئذ فارغاً تماماً.

وبحكم الأعراف القصصية يستطيع الكاتب أن يخلق «وهم الحياة» في الذين لديهم الاستعداد أو القدرة للتسليم بالمفترضات الأساسية. والرواية، ككل فن آخر، هي نتاج التعاون الوثيق بين